Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

# لاجئ المناخ: نحو تعريف موحد له

# Climate Refugee: Towards a Possible Definition

زكية بلهول Zakia Belhoul
جامعة سطيف -2- Université Setif -2-
rawiamimi@hotmail.fr

تاريخ الاستلام : 2019-11-20 تاريخ القبول : 2020-04-25

**ملخص:**

**لاجئو المناخ، مفهوم ظهر في النقاشات السياسية قبل بداية القرن الواحد والعشرون، عددهم كبير في الواقع وفي تزايد مستمر سنويا، ورغم ذلك غير معترف بهم في القانون الدولي لعدم وجود إطار قانوني خاص بهم وهذا راجع لغياب تعريف موحد متفق عليه لهم. فهناك تعاريف عديدة ومختلفة للاجئ المناخ نتيجة الصعوبات المعيارية التي تحيط به ونتيجة اختلاف نظرة الفقهاء له.**

**كلمات مفتاحية: لاجئ، تغير المناخ، كوارث، حماية، بيئة.**

Abstract:

Climate refugees, a concept that emerged in political debates before the beginning of the 21st century, whose numbers are in fact large and growing every year, However, they are not recognized in international law because they do not have a legal framework, this is due to the absence of an agreed standard definition for them. There are many different definitions of climate refugees as a result of the normative difficulties surrounding this concept and as a result of the difference of view of the jurists to him.

Keywords: Refugee; Climate Change; Disaster; Protection; Environment.

## 1. مقدمة:

أصبح تغير المناخ في القرن الواحد والعشرين يشكل تهديدا فعليا لحياة الملايين من الأشخاص، فمنهم من أجبروا على ترك منازلهم بسببه ومنهم من هو مهدد بالنزوح في المستقبل القريب بسببه كذلك طالبين اللجوء لأماكن أكثر أمنا، وهناك من هو عالق في مكانه وحياته مهددة بالخطر ولا يمكنه الهروب لمكان أكثر أمنا. هؤلاء هم لاجئو المناخ عددهم كبير وغير محدد بدقة وفي تزايد مستمر سنويا، ورغم ذلك ليس لهم إطار قانوني خاص بهم،[1] وحسب تقرير للبنك الدولي سنة 2018م سيبلغ عدد لاجئي المناخ حوالي 143 مليون سنة 2050م.

إن تعريف "المشكلة" هو بعد أساسي في العمليات السياسية، وبدون إجماع حول طريقة واحدة لتأطير وتسمية "مشكلة" ما لا يمكن للتدابير السياسية الظهور، فيكمن منبع الاهتمام الأكاديمي بوضع تعريف للاجئ المناخ في: فهم العوامل التي تقف وراء اتخاذ القرارات بالهجرة، معرفة ماهية الحقوق الممنوحة لهذا الفرد اللاجئ والمساعدات الملائمة التي يحتاجها، الاعتراف به دوليا ومنه حمايته حماية كافية.

فبدون تعريف دقيق لن يستطيع الممارسون وصناع السياسات بسهولة وضع الخطط وتحقيق تقدم، ويعد وضع تعريف للاجئ المناخ إحدى الخطوات المهمة التي يتعين اتخاذها للخروج بإطار مفاهيمي وقانوني دقيق له،[2] فغياب تعريف واضح هو أساس المشكل في مئات البحوث حول لاجئي المناخ.

هناك محاولات عديدة درست ظاهرة اللجوء المناخي وعرفتها، ولكن مازال هذا المفهوم غير واضح كفاية، كما لا يوجد مصطلح مقبول دوليا ومتفق عليه لتعريف هؤلاء الأشخاص الفارين من آثار تغير المناخ، فهناك مصطلحات مختلفة لوصفه[3] وللإشارة كل المصطلحات المستعملة للدلالة على تحركات الأشخاص اللاجئين لأسباب مناخية تبدأ بكلمة (لاجئ) أو (مهاجر) أو (نازح)، وتنتهي بكلمة بيئي أو تغير المناخ، وفي بحثنا هذا اعتمدنا مصطلح "لاجئ المناخ".

الواقع أن معظم الدراسات[4] والمؤتمرات الحديثة تركز على دراسة التغيرات المناخية وأثرها على هجرة الأشخاص دون التطرق للتغيرات البيئية الأخرى كأسباب رئيسية للهجرة، إضافة إلى هذا فإن نتائج معظم الأعمال والأبحاث تتضمن افتراض ضمني بأن ما تم التوصل إليه بشأن تغير المناخ ينطبق على معظم التغيرات والاضطرابات البيئية الأخرى.[5] فالهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على هذه الفئة الضعيفة ومعاناتها في الواقع دون حماية كافية لها في القانون الدولي،

وعلى ضوء ما تم طرحه صغنا الإشكالية التالية: **هل لاجئ المناخ الموجود فعلا في الواقع وبأعداد كبيرة له تعريف موحد متفق عليه يجعله معترف به في القانون الدولي؟**

للخوض في هذه الإشكالية والإجابة عليها سنعتمد على المنهج التحليلي من أجل تحليل المفاهيم والمعارف المتداولة في هذا البحث وتفكيكها إلى أجزاء ثم إعادة تركيبها وربطها وفق بناء منطقي سليم يظهر في خطة ثلاثية كالآتي:

**2. صعوبات إيجاد تعريف موحد للاجئ المناخ**

ينتج عن غياب تعريف موحد ومتفق عليه للاجئي المناخ صعوبة إحصاء الأشخاص المهاجرين لأسباب مناخية، لذلك نجد تقديرات مختلفة من طرف الخبراء لعدد لاجئي المناخ بسبب غياب تعريف للقياس وصعوبة تحديد نطاق الهجرة المناخية.[6] ويرجع سبب غياب تعريف موحد للاجئ المناخ الى:

**2. 1. الاختلاف حول المصطلح المناسب (لاجئ، مهاجر، مشرد أو نازح داخلي).**

المشكل الأول الذي يواجهنا في تعريف لاجئي المناخ هو غياب تعريف نظري موحد مقبول بسبب كثرة المصطلحات المستعملة في وصف هذه الفئة المهجرة بسبب تغير المناخ، وهي:

**1) مصطلح " لاجئ".**

مصطلح اللاجئ محدد في قانون اللجوء الدولي، ولكن لم تتفق الوثائق الدولية على تعريف واحد لمفهومه، فطبقا للمادة الأولى من اتفاقية اللجوء لسنة 1951م وبروتوكولها لسنة 1967م يعتبر الشخص لاجئا "**متى تواجد شخص بسبب مخاوف حقيقية من الاضطهاد بسبب العرق، الدين، الجنسية، انتمائه إلى طائفة اجتماعية معينة أو ذات رأي سياسي خارج البلد الذي يحمل جنسيته، وغير قادر أو بسبب هذه المخاوف غير راغب في الاعتماد على حماية دولته أو العودة لبلده بسبب المخاوف من الاضطهاد، أو إذا كان الشخص عديم الجنسية. ونتيجة للأحداث الآنفة الذكر. موجودا خارج الدولة التي كانت فيها إقامته المعتادة، ولا يستطيع أو بسبب الخوف . لا يرغب في العودة إليها**".

فأسباب الاضطهاد حسب هذه الاتفاقية ترجع إلى خمس أسس هي: العرق، الدين، الجنسية، الانتساب إلى مجموعة اجتماعية معينة أو ذات رأي سياسي، وأي اضطهاد لأسباب أخرى لا يتم اعتمادها، وتقدم الحماية الدولية للاجئ الذي تتوفر فيه أحد الشروط المذكورة فقط. فالملاحظ أن هذه الاتفاقية لم تنص على كل الأشخاص الذين يمكن اعتبارهم لاجئين في القانون الدولي، بل اقتصرت على فئات محددة.[7]

وبالرجوع لاتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لسنة 1969م بشأن الجوانب الذاتية لمشاكل اللاجئين في إفريقيا نجدها أضافت طوائف أخرى من الأشخاص كلاجئين، حيث تتكون هذه الطوائف من"...كل شخص . بسبب عدوان خارجي، احتلال، سيطرة أجنبية، أو أحداث تخل بصورة خطيرة بالنظام العام، في دولة أصله أو جنسيته سواء في جزء منها أو كلها. اضطر إلى مغادرة مكان إقامته المعتاد ...".

هذا التعريف أوسع نطاقا من التعريف السابق، حيث يعتبر الشخص لاجئا في نظر القانون الدولي متى توافرت فيه الخصائص الجوهرية المطلوبة في اللاجئ، أي يوجد اللاجئ خارج إقليم دولته الأصلية، مع توفر الاضطهاد السياسي، عدوان خارجي، احتلال، سيطرة أجنبية أو أحداث تخل بصورة خطيرة بالنظام العام.[8]

فمصطلح لاجئ المناخ يستخدم كثيرا في الدراسات الأكاديمية لوصف الأشخاص الذين هجروا بسبب آثار تغير المناخ، فيمكن استخدام مصطلح "لاجئ" للدلالة على شخص تحرك بسبب عوامل مناخية، لأن هذا المصطلح ليس حصرا على فئة اللاجئين السياسيين فقط المعنيين بالحماية الدولية. هذا ما أكدته J.B. Cooper[9] التي تري بأن تعريف اللاجئ السياسي يجب توسيعه ليشمل لاجئ المناخ ويصبح كما يلي" أي شخص بسبب 1/ خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد لأسباب تتعلق بالعرق أو الدين أو الجنسية أو فئة اجتماعية خاصة أو رأي سياسي، 2/ تدهور بيئي يهدد حياته، صحته وسبل عيشه، استخدام الموارد الأولية، يخرج من بلده بسبب الخوف...". فلاجئ المناخ يخاف الاضطهاد من الإجراءات التمييزية ضد الفئات المحرومة من طرف الحكومة المعنية خلال الكوارث الطبيعية والمناخية.[10]

أما كلا من Frank Biermann, Ingrid Boas, Gianin, Docherty فيفضلون استعمال مصطلح اللاجئ لوصف الأشخاص المهاجرين لأسباب مناخية، ويرون أن الإطار الدولي القانوني للجوء غير مناسب لهذه الفئة من الأشخاص لذا اقترحوا إنشاء حوكمة عالمية لإدارة هذه الظاهرة العالمية، فمفهوم اللجوء الموجود في القانون الدولي الذي لا يظم لاجئ المناخ.[11]

**2) مصطلح "المهاجـر"**

الهجرة الطوعية مرتبطة عموما بالظروف الاقتصادية وترجع للإرادة، أما التهجير القسري فهو مرتبط عموما بأسباب سياسية أو بيئية ويفترض أن يكون غير إرادي.[12]

إن مصطلح المهاجر حسب البعض هو مصطلح غير لائق بلاجئي المناخي، لأنه يسيء لسمعتهم ويقلل من احترامهم وحمايتهم وغير عادل في حقهم، كما أنه يعتبر عند البعض مضلل.[13]

**3) مصطلح "النازح الداخلي".**

هناك من يرفض تسمية الأشخاص النازحين لأسباب مناخية "بلاجئي المناخ" مثل بعض المنظمات الحكومية الدولية مثل(IOM، UNHCR, IPCC)، لأن كل الحقوق القانونية التي وضعها القانون الدولي للجوء هي خاصة باللاجئ السياسي فقط وهو مصطلح محدد بدقة في قانون اللجوء ولا ينطبق على نازحي المناخ، فأساس اللجوء السياسي هو الخوف من الاضطهاد السياسي وهذا الشرط ليس متوفرا في لاجئ المناخ، وتفضل معظم هذه الهيئات تسميتهم "بالأشخاص النازحين بسبب تغير المناخ".

ففي التقرير التحليلي للجمعية العامة للأمم المتحدة حول الأشخاص النازحين داخليا internally displaced persons في عام 1992 وتقرير الممثل الخاص في دراسة مستفيضة في سنة 1993 عُرف النازحون الداخليين بأنهم "الأشخاص الذين يجبرون على ترك منازلهم بصورة فجائية أو غير متوقعه بأعداد كبيرة نتيجة لنزاع مسلح أو مجاعة داخلية أو انتهاكات منتظمة لحقوق الإنسان أو لكارثة بشرية أو طبيعية ويكون النزوح داخل الدولة الواحدة".

فالرحيل غير الطوعي وكون الشخص يظل داخل بلده، هما العنصران المحددان للنازح داخليا. حيث يميز العنصر الأول النازحين داخليا عن الأشخاص الذين غادروا ديارهم طوعا وكان بوسعهم التمتع بالأمان لو كانوا قد ظلوا حيث يعيشون، أما العنصر الثاني فيفسر سبب عدم اعتبار النازحين داخلياً كلاجئين. فاللاجئون هم خارج بلد جنسيتهم أو إقامتهم المعتادة، ولكن من نواح أخرى فإن كلتا الفئتين غالباً ما تواجهان مخاطرا وأشكالاً متشابهة من الحرمان.[14]

وقد وصفت منظمة الهجرة الدولية الأشخاص الفارين من آثار تغير المناخ "بالأشخاص النازحين بسبب تغير المناخ"، **نازحي المناخ هم** الأشخاص النازحون قسرا من محل إقامتهم المعتاد لأن حياتهم وسبل عيشهم في خطر شديد نتيجة عمليات بيئية سلبية كالكوارث المناخية، فهذه الفئة لديها خيار ضئيل في عدم التحرك.

نلاحظ من خلال ما عرض أن مصطلح "**اللاجئ**" هو المصطلح المناسب لفئة الأشخاص النازحين والمهجرين بسبب تغير المناخ، لأنه مصطلح له دلالات أخلاقية قوية في كل ثقافات وأديان العالم، كما أنه لاق قبولا وتأييدا على المستوى الدولي (معهد الأمن الإنساني التابع لجامعة الأمم المتحدة، سكرتارية الأمم المتحدة المعنية ب UNFCCC، UNEP،UNHCR سنة 1992، برنامج الأمم المتحدة للتنمية البشرية سنة 2014م...) وفي النقاشات السياسية الوطنية (مثل استراليا التي أصدرت إعلان لاجئ المناخ سنة 2007م وعرفت لاجئ المناخ تعريفا واسعا، و أيضا في محاكم بعض الدول تم اعتماد مصطلح لاجئ المناخ، مثل الحكم الذي صدر سنة 2013م في اسلاندا.).[15]

إن مصطلح "لاجئ" له صدى عند عامة الناس ويمكنهم التعاطف معه لأنه يحمل معنى الإكراه ضمنيا كما أنه يحمل دلالات سلبية أقل مقارنة بمصطلح المهاجر الذي يوحي بوجود إرادة في التحرك والهجرة بسبب الانجذاب نحو أسلوب حياة أفضل. رغم أن مصطلح لاجئ المناخ يشكل مشكلة عند البعض يبقى مستعملا بصفة واسعة نظرا لغياب بديل جيد له، فالهدف من استخدام مصطلح اللاجئ عند البعض هو إثارة الرأي العام وتوعيته بالأشخاص النازحين بسبب قضايا مناخية ومعاناتهم.[16]

فلماذا لا يحصل سكان مهجرون قسرا ويخافون من غرق دولتهم بحلول سنة 2050م على الحماية الدولية وإعادة التوطين؟ فخوفهم مبرر مثل اللاجئ السياسي الذي يخشي الاضطهاد السياسي، ويبدو من المعقول أن نستخدم مصطلح لاجئ المناخ وخلق إطار قانوني له.[17]

**2.2 تعدد أنماط اللجوء المناخي**

هناك مجموعة أصناف واسعة من أنماط اللجوء المناخي ساهمت في منع وجود تعريف موحد للاجئ المناخ، حيث صنف اللجوء المناخي حسب عدة معايير مختلفة، منها: معيار الديمومة النسبية للحركة، المسافة المقطوعة وطبيعة الحدود التي تم اجتيازها (مثل: مجموعة سياسة اللجوء (GPR) ميزت بين التحركات الدائمة والمؤقتة والتحركات الداخلية والدولية، التحركات المفاجئة والتدريجية)، معيار أسباب التحرك (حيث ميزت منظمة الهجرة الدولية بين الأسباب الطبيعية وأسباب من صنع الإنسان في النزوح) ومعيار خصائص الدافع أو المحرك.

كما يمكن تصنيف لاجئي المناخ استنادا لعاملين مرتبطين هما: أولا معيار طبيعة الكوارث الطبيعية (تدريجية أو فجائية) أين التحرك قد يكون بسبب تدهور تدريجي في البيئة يكون له اثر تدريجي (مع الوقت) في تهجير الأشخاص، أو يكون التحرك نتيجة كوارث فجائية تدفع الأشخاص قسرا للتهجير. ثانيا معيار مدى التحركات السكانية، أي قد يكون التحرك دائم (أي دون رجعة) أو مؤقت مع العودة.[18]

كما جاء كل من Fabrice Renaud, Janos J. Bogardi, Olivia Dun, and Koko Warner (2007) بتصنيف مقبول وأكثر استعمالا، حيث ميزوا بين ثلاث فئات مختلفة من التحركات المرتبطة بالبيئة، وهي:

- مهاجرون تحركوا بسبب البيئة: هم من تركوا بيئة متدهورة تماما لاستباق الأسوأ مستقبلا.
- مهجرين قسرا بسبب تغير المناخ: هم من يجب أن يرحلوا لتفادي الأسوأ.
- لاجئ مناخي: من يجب أن يرحل فورا بسبب الكوارث المناخية، مثل إعصار مداري.

وحسب دراسة حديثة قام بها مجموعة من الباحثين تم تصنيف لاجئي المناخ لفئتين متميزتين:

المهاجر المناخي (المهاجر الإستباقي): وهو من يختار حرية التنقل من مكان إقامته المعتاد طوعا لأسباب بيئية أو مخاوف بيئية مستقبلية في المقام الأول، فهناك حوافز تدفعهم للتحرك سواء حالا أو بعد حين، مثل المناطق المهددة بالفيضانات والجفاف والتصحر والكوارث الطبيعية. فهذا النوع من الهجرة يمكن اعتبارها إستراتيجية تكيف أو فشل في التكيف مع التغيرات البيئية مما دفعهم للهجرة.[19]

فالتحرك المبني على التوقعات يضم الأشخاص الذين يتحركون بسبب توقعهم لتعرضهم لمخاطر مستقبلية على حياتهم وعلى الأخص سلامتهم الجسدية و/أو الصحية و/أو سبل كسب رزقهم. وفي بعض الأحوال، تنطوي التحركات على مجتمعات بأكملها.[20]

أما هجرة الراحة (Amenity): فهي مستبعدة من هذه الفئة، لأن الأشخاص يهاجرون بإرادتهم المنفردة وبدافع انجذابهم لبيئة أخرى، أي العامل الرئيسي في هجرتهم هو الانجذاب البيئي وليس تدهور البيئة أو تلوثها، فهي هجرة قليلة الحدوث.[21]

ويشبه هذا التصنيف إلى حد بعيد تصنيف عصام الحناوي للاجئ البيئة وهم على نوعين:

1/ **نازح بيئي بطيء التحرك**: هم أشخاص مجبرين على التحرك في كل الأحوال -ولكن لديهم الوقت للتحضير لذلك- بسبب تغير المناخ في الغالب، مثل: ارتفاع مياه سطح البحر، تملح الأراضي، ندرة المياه والجفاف. والملاحظ على هذه الفئة اكتسابها خبرة طويلة في التدهور البيئي طويل المدى.

2/ **نازح بيئي سريع التحرك**: هم الأشخاص الذين يجبرون على التنقل من منازلهم في وقت قصير لأن حياتهم مهددة بفعل الكوارث الفجائية السريعة الحدوث.[22]

كما أن هناك فئة مضطرة للتحرك ولكن لا تستطيع لنقص الموارد المالية وتسمى **الفئة العالقة**،[23] وتضم هذه الفئة الأشخاص المتأثرين مباشرة بأزمة إنسانية أو المعرضين لخطرها لكنهم لم ينتقلوا من مكانهم أو لم يتمكنوا من الانتقال من مكانهم لأسباب جسدية و/أو مالية و/أو أمنية و/أو لوجستية ..الخ.[24]

الملاحظ، أنه لا يمكن الفصل بين هذه الأنواع من التحرك لأنها ليست بسيطة وواضحة ومباشرة، والأصعب منه لا يمكن رسم حدود لكل فئة بحد ذاتها، فيصعب التمييز بوضوح بين حالات الهجرة الطوعية والهجرة القسرية المرتبطة بعوامل مناخية، باستثناء حالات الكوارث الشديدة أو الوشيكة الوقوع. هذه التفسيرات المختلفة والعوامل المتعددة خلقت صعوبة في وضع تعريفا جامعا للاجئ المناخ، وتصنيفا واحدا لها.[25]

### 3. تطور تعريف لاجئ المناخ

نلاحظ دائما عند تعريف لاجئ المناخ اعتماد أجزاء أو عناصر تشكل سلسلة يبنى عليها التعريف تتمثل في: الأسباب- المشكلة- النتائج- الحلول،[26] ولكن الاختلاف بين التعريفات المتعددة للاجئ المناخ يكمن في طريقة ترتيب هذه العناصر، وهذا ما سنعرفه في الأتي:

#### 3. 1. التعريف الأول: "اللجوء البيئي كمشكلة مستقلة بذاتها"

ركز هذا التعريف على مشكلة مستقلة متعددة الأسباب للاجئ المناخ، وهو اتجاه متشدد. فتعريف عصام الحناوي يعكس في الواقع مشكلة متعدد الأسباب تشكل تحديا لحقوق الإنسان وسبل العيش، حيث عرفهم بأنهم " هؤلاء الناس الذين اضطروا لترك محل إقامتهم الأصلي، مؤقتاً أو بصفة دائمة، نتيجة تدهور بيئي شديد هدد بقاءهم (سواء طبيعي أو من صنع الإنسان)، أو كان له أثر كبير على نوعية حياتهم"[27].

ويشمل تعريف عصام الحناوي النازحين من موطنهم المعتاد بسبب اضطراب بيئي ناتج عن كوارث طبيعية أو كوارث من صنع الإنسان، كما صنف اللاجئين البيئيين إلى ثلاثة أنواع،[28] ولكن هناك من يرى بان هذا التعريف ينطبق على النازحين داخليا فقط، كما يزيل شرط الاضطهاد في اللجوء ومنه زوال الحماية الدولية للنازح بسبب التغير البيئي.

كما قامت الباحثة Jodi L.Jacobson بتبيان أنواع اللاجئين البيئيين: الأشخاص النازحون مؤقتا بسبب تدمير محل إقامتهم؛

مهاجرون بسبب تدهور بيئي؛ من أعيد توطينهم بسبب التدهور، وبالنسبة للباحث في مجال البيئة Norman Myers الذي درس النزوح البشري والبيئة والعلاقة بينهما لعقود من الزمن فانه يتجه في نفس السياق كذلك.

وبناءا على هذا التصور طرح Lonergan عدة أسباب لتشرد الأشخاص مرتبطة بالبيئة، مثل الكوارث الطبيعية، التغير البيئي التدريجي، الحوادث الصناعية ومشاريع التنمية، والتدهور البيئي، فالتركيز هنا كان منصب على تحديد من هو اللاجئ البيئي.

هذه الجهود في تعريف لاجئي البيئة كمشكلة مستقلة متعددة الأسباب ولدت اتجاهين في الخطابات السياسية، أوله يشير إلى ضرورة تعزيز سياسات التنمية المستدامة لأنها تحقق حماية متبادلة للبيئة وحاجات الإنسان ومنه تمنع الهجرة على المدى الطويل ( مثل:Myers، البنك الآسيوي للتنمية، M.Tolba Suhrke)، والاتجاه الثاني يشجع اعتماد آلية خاصة لمساعدة لاجئي البيئة.[29]

بهذا الطرح تمت أنسنة مشكلة الهجرة البيئية لان الخطاب أصبح له طابع إنساني، وهذا الوضع تولدت عنه مطالب بإيجاد آليات لمساعدة لاجئي البيئة، فالاهتمام هنا يرتكز على عواقب المشكلة (الإنسانية) وليس على أسبابها (البيئة). وقد لوحظ هذا التحول المعرفي لأول مرة خلال مؤتمر الهجرة والبيئة سنة 1992م من طرف منظمة الهجرة الدولية وفريق سياسات اللاجئين، حيث تم اقتراح آلية لمساعدة لاجئي البيئة ولكن تم رفضها من طرف UNHCR بحجة الخوف من إضعاف نظام اللجوء الدولي. ومع هذا استمر البحث في فكرة إيجاد آلية قانونية دولية لمساعدة لاجئي البيئة والاعتراف بهم، مثل إعلان الاعتراف باللاجئ الايكولوجي الذي اعتمده الاتحاد الأوروبي سنة 2004م. رغم البحوث الكثيرة إلا أن مشكلة لاجئي البيئة لم تحل ولم يعترف بهم في القانون الدولي وتوجه البحث نحو لاجئ المناخ.[30]

### 3. 2. التعريف الثاني: "التحول من لاجئ البيئة إلى لاجئ المناخ"

يتوافق هذا الطرح مع تعريف ضيق للهجرة البيئية، حيث يعتبرها هجرة مناخية ومشكلة مستقلة، فالخطاب الرسمي أعاد تعريف الهجرة كنتيجة لمشكلة تغير المناخ، لأن أهمية تغير المناخ في أجندة السياسة الدولية كانت بمثابة وسيلة للإعتراف بأن الهجرة تعتبر واحدة من النتائج الممكنة التي تتيح التكيف مع تغير المناخ.

فنقطة التحول كانت سنة 1990م، حيث أصدرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ تقريرها الأول توضح فيه مدى تأثير تغير المناخ على هجرة الأشخاص، وبهذا تم دمج موضوع الهجرة في نقاشات تغير المناخ. بدأت المطالبة بضرورة إيجاد تدابير خاصة لمساعدة لاجئي المناخ، وأعيد تعريف لاجئي المناخ كنتيجة لتغير المناخ، مثل البرلمان الأوروبي الذي أصدر إعلان للإعتراف بلاجئ المناخ سنة 2008م ومشروع الحكم العالمي لسنة 2007م الذي يدعو لتأسيس نظام دولي خاص لحماية لاجئي المناخ.[31]

وفي هذا السياق قام كل من Docherty و Giannin ، Frank Biermann و Ingrid Boas بوضع تعريف للاجئي المناخ من أجل لفت انتباه المجتمع الدولي لإطار دولي لحماية هذه الفئة الخاصة بسبب عدم وجود مركز قانوني لهم في القانون الدولي، ولكن تعريفاتهم تختلف حسب الإطار الذي اقترحوه لحماية لاجئ المناخ (بروتوكول أو اتفاقية جديدة).

هذا لا يعني وجود عدد قليل من تعريف لاجئ المناخ بل هي كثيرة، هذا قد يؤدي إلى لبس في مفهوم لاجئ المناخ. والملاحظ من تحليل هذه التعريفات أنها تركز معظمها على ثلاثة نقاط مهمة هي:

- سبب الهجرة: أنواع التدهور البيئي الناتج من آثار تغير المناخ الذي يؤدي للنزوح.
- نوع الهجرة: هجرة إرادية أو قسرية، هجرة دائمة أو مؤقتة، هجرة داخلية أو عبر وطنية.
- المصطلح المناسب: لاجئ، مهاجر، أو نازح داخلي.

حيث ركزا كلا من Frank Biermann, Ingrid Boas في دراسة وتعريف لاجئ المناخ على احد أسباب التدهور البيئي فقط وهو التغير المناخي العالمي، ويعد تقرير الفارين من الحرارة هو الأول من نوعه الذي جاء بمقترب جديد للاجئ المناخ وطوره، حيث جاء بتعريف مؤسس على حاجات تطبيقية ويدرس عدد ومصدر اللاجئين، الاعتراف بهم، توفير الحماية لهم، إعادة توطينهم، كما يقترح بناء هذا المفهوم على ضحايا آثار تغير المناخ المباشرة، ولم يميز بين من عبروا ومن لم يعبروا الحدود الوطنية لأسباب مناخية.[32]

لذا عرف لاجئي المناخ بأهم "الأشخاص الذين يتركون منازلهم على الفور أو في المستقبل القريب بسبب تغيرات مفاجئة أو تدريجية في البيئة الطبيعية ذات الصلة على الأقل بواحد من ثلاث آثار تغير المناخ: ارتفاع مستوى سطح البحر، الأحداث الجوية المتطرفة، الجفاف وندرة المياه".[33]

الملاحظ على التعريف أنه لا يشمل الآثار التي ترتبط بشكل غير مباشر بالهجرة المناخية (مثل موجات الحرارة وتدابير التخفيف (كبناء السدود) والصراعات نتيجة نقص الموارد الأولية[34]ولكن ركز على

العلاقة بين التغير البيئي جراء تغير المناخ والتهجير القسري، وهذا يشكل اعترافا بمسؤولية الدول عن الضرر الناتج عن تغير المناخ ومنه تحمل مسؤولية لاجئي المناخ المتأثرين مباشرة بتغير المناخ.[35]

كما أنه يدرس ويركز على أسباب التهجير والتحرك (التغيرات الفجائية والتدريجية)، أنواع الهجرة (الداخلية والخارجية، الهجرة الفورية واللجوء الاستباقي)، والمصطلح المناسب لهذا المفهوم (مصطلح اللاجئ)، كما إن هذا التعريف ينطبق على قاطني الدول المتطورة والدول النامية على حد سواء، ويخدم أكثر لاجئي الدول النامية الذين هم حقا في حاجة ماسة للمساعدة والحماية.[36]

وعرف كل من Docherty و Giannin لاجئ المناخ وميزوه عن لاجئ البيئة، واقتبساه من تعريفات اللاجئ البيئي الأكاديمية لأنها تتناسب مع خصوصية لاجئ المناخ، حيث عرفا لاجئي المناخ بأنهم "الأشخاص الذين اجبروا على المغادرة أو الفرار من أوطانهم والانتقال بصفة دائمة أو مؤقتة عبر الحدود الوطنية نتيجة تدهور بيئي مفاجئ أو تدريجي ناتج عن تغير المناخ، الذي لم يساهم الأشخاص في حدوثه"، ولكن هذا التعريف يشمل الأشخاص المشردين النازحين الذين يعبرون الحدود الوطنية فقط.

**3.3. التعريف الثالث: "اللجوء المناخي كحل".**

يمكن تعريف لجوء المناخ بأنه لم يعد كمشكلة أو كنتيجة ولكن يعرف "كحل" للتكيف مع هشاشة الأوضاع الاجتماعية الناتجة عن تغير المناخ، يظهر من هذا أن التعريف الأول يبدو هو الأضعف حيث يرى لاجئي المناخ كضحايا.[37]

عند مناقشة الضعف الاجتماعي الناتج عن تغير المناخ من خلال التنمية المستدامة ومقترب التكيف نجد أن الهجرة تعتبر نتيجة وتهديد (يمكن منعه) في نفس الوقت، والاعتراف بضرورة الحاجة لوجود تدابير وإجراءات خاصة لمساعدة لاجئي المناخ ينظر إليه كفشل في تحقيق التكيف. وعكس هذا التصور نجد منظمة الهجرة الدولية أدخلت تعريفا تظهر فيه هجرة المناخ ليست كنتيجة بل كحل لضعف المناخ، أي هجرة المناخ تعتبر إستراتيجية تكيف فعالة هذا سنة 2009م وعلى العكس كانت تعتبرها مشكلة سنة 1996م، ورغم هذا تعتبر هذه المنظمة مشجعة للهجرة الإنسانية.[38]

وقد عرف Oli Brown مهجري المناخ قسرا سنة 2008م في تقرير قدمه للمنظمة الدولية للهجرة (IOM) بأنهم "الأشخاص أو جماعات من الأشخاص الذين، لأسباب تتعلق بتغير بيئي مفاجئ أو تدريجي نتيجة لتغير المناخ الذي يؤثر سلبا على حياتهم أو سبل عيشهم إضطروا لمغادرة منازلهم بصفة دائمة أو مؤقتة، سواء تنقلوا داخل بلدهم أو خارجه".[39]

هذا التعريف جاء عملي وشامل، حيث عرف التدهور البيئي كدافع مهم ومؤثر في الهجرة القسرية، كما انه لا يميز بين الهجرة الدائمة والمؤقتة ولم يحدد وجهة المهاجرين ولم يعالج ظروف هجرة هؤلاء الأشخاص (هجرة قسرية، إرادية، العودة ممكنة؟)، إضافة إلى هذا لم يشر إلى السياسات والمؤسسات التي يمكنها مساعدة الأشخاص المهاجرين لأسباب مناخية.[40]

أما في مجال مؤسسات التنمية، فتسعى السلطات لمنع هجرة المناخ عن طريق تدابير التكيف والتنمية (تدابير وقائية)، عكس منظمة الهجرة الدولية التي عززت برنامج عمل الهجرة الدائرية والمؤقتة، لان الهجرة من منظورها جيدة سواء للبلد المستقبل أو المرسل خاصة في مجال العمل.أما بالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيرى في الهجرة إستراتيجية تكيف شخصية يتبعها الشخص لتحسين ظروف المعيشة وتنويع مصادر الدخل، سواء عن طريق هجرة موسمية أو دائمة.[41]

إذن، يحدث اللجوء المناخي عندما يصبح من الصعب على مجتمع ما الإستمرار في نمط حياته المعتاد لأسباب تُعزى حصراً لأحداث مرتبطة بالمناخ دون سواها، وتصبح إعادة التوطين الدائمة ضرورية لحماية أفراد المجتمع. فالعناصر الأساسية في اللجوء المناخي هي: استمرار الأحداث المناخية وتأثيرها المتواصل على البنى التحتية العامة، وتهديدها لسلامة الأشخاص وأمنهم وبالتالي زيادة الاحتمال في وقوع خسائر في الأرواح.[42]

**4. خـــاتمة:**

إن مصطلح لاجئ ليس مصطلحا محايدا، بل مصطلح يمنح إحساسا بالمسؤولية على بعض الأطراف، والتحول من تسمية مهاجر مناخي إلى لاجئ مناخي يحول التركيز من أنماط وعمليات الهجرة إلى حقوق اللاجئ، وهذا مفيد له في المدى القصير. فالاعتراف بالمهاجر المناخي كلاجئ يعكس اعترافا بأن الآثار الإنسانية للتدهور البيئي الناتج عن تغير المناخ هي من مسؤولية المجتمع الدولي وليس من مسؤولية الأشخاص الذين يتأثرون بشكل مباشر بها، كما يمكنه اكتساب الحق في الحماية الدولية والحق في اللجوء حسب طبيعة لجوئهم وإعادة توطينهم، كما يضع المسؤولية بعد نزوحهم على المجتمع الدولي وعلى الدولة التي جاء منها.

فتسمية لاجئ هي امتياز يخلق وسيلة لدخول النازحين إلى الدول التي أغلقت حدودها في وجههم بحجة الأمن. والهدف كذلك من استخدام مصطلح لاجئ المناخ هو لفت الانتباه إلى مدى خطورة آثار تغير المناخ على حياة الإنسان وحقوقه وأمنه، لذا من المهم تطوير

تعريف موحد معترف به دوليا للاجئي المناخ من اجل ضمان نظام حماية فعال يضمن لهم حقوقهم خاصة وقد أصبحوا معترف بهم الآن في الميثاق العالمي لعام 2018 بشأن الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة بموجب هدفه رقم 2. حيث يهدف هذا الميثاق إلى حماية حقوق النازحين والمساعدة في معالجة الدوافع الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الجذرية التي تجبر الناس على مغادرة مجتمعاتهم وبلدانهم.

**5. قائمة المراجع:**

**أولا باللغة العربية:**

1) "**الأشخاص النازحون داخليا: ولاية ودور اللجنة الدولية للصليب الأحمر**"، نشر المقال في: **المجلة الدولية للصليب الأحمر**، العدد131 . (www.icrc.org).

2) أوليفيا دون وفرانسوا جيمين، " **تعريف الهجرة البيئية**"، في "**تغير المناخ والنزوح**" **نشرة الهجرة القسرية**، العدد 31، مركز دراسة اللاجئين (***RST***) أكسفورد، ديسمبر 2008م، ( http://www.fmreview.org/ar/pdf/NHQ31/NHQ31.pdf )

3) برهان أمر الله، **حق اللجوء السياسي: دراسة في نظرية حق الملجأ في القانون الدولي**، دار النهضة العربية، لقاهرة_مصر، 2008م.

4) سوزان مارتن وسانجو لافيراسنغي وآبي تايلور، "**ما هي هجرة الأزمات**"، **نشرة الهجرة القسرية** "**أزمة**"، العدد 45، مركز دراسة اللاجئين، أكسفورد، مارس 2014،. (http://www.fmreview.org/ar/crisis/NH0319.pdf)

5) روبين برونين، " **حقوق سكان مجتمعات ألاسكا وقدرتهم على التكيف**"، في "**تغير المناخ والنزوح**" **نشرة الهجرة القسرية**، العدد 31، مركز دراسة اللاجئين (***RST***)، أوكسفورد، ديسمبر، 2008م. ( http://www.fmreview.org/ar/pdf/NHQ31/NHQ31.pdf )

**ثانيا باللغة الانجليزية:**

**1)** Angela Williams, «**The Tide: Recognizing Climate Change Refugees International Law**»*, **Baldy Center for Law and Social Policy***, Vol.30, No.4, 10/2008, PP.502-529. (http://www.cerium.ca/Recnge_Refut.pdf)

2) Bonnie Docherty, Tyler Giannini, «**Confronting A Rising Tide: A Proposal for Convention on A Climate Change Refugees**», ***HELR,*** Vol.33, 2009, PP. 349-404. (http://www.law.h/Docher20Gianni.pdf)

3) Chloé Anne Vlassopoulos, «**Defining Environmental Migration in the Climate Change Era: Problem, Consequence or Solution?», in: Disentangling Migration and Climate Change Methodologies, Political Discourses and Human Rights ,** *Springer*, 2013.

4) François Gemenne, «**How They Became the Human Face of Climate Change: the Emergence of 'Climate Refugees' in The Public Debate, and The Policy Responses it Triggered**», in **Migration and Climate Change,** Etienne Piguet, Antoie Pecoud and Paul De Guchteneire, ***UNESCO,*** Cambridge University Press, New York, 2011. ( www.cambridge.org).

5) Frank Biermann, Ingrid Boas, «**Preparing For A Warmer World: Towards Global Governance System To Protect Climates Refugees**», Global Governance Working Paper, No.33, 11/2007, (http://www.sarpn.org.za/documentses_global_governanc7.pdf).

6) Frank Biermann, Ingrid Boas, «**Protecting Climate Refugees: The Case for a Global Protocol** », ***ESPSD 50(6),*** November/December, 2008.(http://www.envirrg/Arch/Biermann-Boas-full.html).

7) James Morrissey, «**Rethinking The 'Debate on Environmental Refugees': From 'Maximilists and Minimalists' to 'Proponents and Critics'**», ***Journal of Political Ecology,*** Vol.19, University of Oxford UK, 2012, PP.36-49. (http://jpe.library.arizona.orrissey.pdf)

8) Jessica Lehman, «**Environmental Refugees: The Construction of a Crisis**», Prepared for the UHU-

EHS Summer Academy, 2009. (http://www.ehs.unu.edu/file/get/4145)

9) Mostafa Mahmud Naser, «**Climate Change-Induced Displacement: Definitional Issues and Concerns**», ***CJEEL***, Vol.2, Issue.1, 2011, PP.1-52. (www.ckjeel.org/app/download/.../**Naser**.pdf).

10) Mostafa Mahmud Naser, «**Global Governance to Climate Change Migration: in Search of Recognition in International Law**», 2011, PP.1-22.(http://edocs.fu-berForced_of_Recognition.pdf?t).

11) Mostafa Mahmud Naser, « **Climate Change, Environmental Degradation, and Migration: A Complex Nexus**», ***Wm. & Mary Envtl. L. & Pol'y Rev.713 ,*** Vol.36, Issue.3, 2012, PP. 712- 768. (http://scholarship.law.wm.edu/wmelpr/)

12) Nicole Angeline Cudiamat, «**Displacement Disparity: Filling the Gap of Protection for the Environmentally Displaced Person**», ***Val.ULRev,*** Vol.46, No.3, 2012, PP.891-938. (http://scholar.valpo.edu/vulr/iss3/7).

13) Oli Brown, «**Migration and Climate Change**», International Organization for Migration, Geneva, Migration Research Series, No.31, 2008. ( http://www.iom.int)

14) Patrick Gonin, Véronique Lassailly-Jacob, «**Les Refugiés De L'environnement: une nouvelle catégorie de migrants forcés**», ***REMi***, Migrations et Environnement, Vol.18, No.2, 2002, PP.139-160. (http://remi.revues.org/1654).

15) Koko Warner, Stefanos Xenarios, **Climate Change: Addressing the Impact on Human Security,** Hellenic Foundation for European and Foreign Policy (ELIAMEP), 2009. (http://www.eliamep.gr/wchange.pdf)

16) Robert Stojanov, Ilan Kelman, Shawn Shen, Barbora Duží, Himani Upadhyay, Dmytro Vikhrov, G.J.Lingara Arabinda Mishra , «**Contextualising Typologies of Environmentally» Induced Population Movement**», Disaster Prevention and Management, ***Emerald***, **Vol**.23, **No**.5, 17/10/2014, PP.508-523 (http://dx.doi.org/10.1108/DPM-09-2013-0152).

**6.** الهوامش:

[1] Frank Biermann, Ingrid Boas, «**Preparing For A Warmer World: Towards Global Governance System To Protect Climates Refugees**», Global Governance Working Paper, No.33, 11/2007, pp.1-2. (http://www.sarpn.org.za/documengovernanc7.pdf).

[2] أوليفيا دون وفرانسوا جيمين، "**تعريف الهجرة البيئية**"، في "**تغير المناخ والنزوح**" **نشرة الهجرة القسرية**، العدد 31، مركز دراسة اللاجئين (***RST***) أكسفورد، ديسمبر 2008م، ص 10. (http://www.fmreview.org/ar/pdf/NHQ31/NHQ31.pdf)

[3] Mostafa Mahmud Naser, «**Climate Change-Induced Displacement: Definitional Issues and ...**»,***CJEEL***, Vol.2, Issue.1, 2011, PP.1-52,p.5.(www.ckjeel.org/app/download/.../**Naser**.pdf)

[4] مثل: **Piguet** 2008; **Biermann and Boas** 2010; **Brown** 2008; **Meze-Hausken** 2004; **McLeman and Smit** 2006; **Kniveton et al**. 2008

[5] François Gemenne, «**How They Became the Human Face of Emergence of 'Climate Refugees' in The Climate Change: the Public Debate, and The Policy Responses it Triggered**», in **Migration and Climate Change,** Etienne Piguet, Antoie Pecoud and Paul De Guchteneire, ***UNESCO,*** Cambridge University Press, New York, 2011, p.226-227. ( www.cambridge.org).

[6] Koko Warner, Op, Cit, p.403.

[7] برهان أمر الله، **حق اللجوء السياسي: دراسة في نظرية حق الملجأ في القانون الدولي**، دار النهضة العربية، لقاهرة_مصر، 2008م، ص 104-105.

[8] المرجع نفسه، ص 114، و ص 144.

[9] Mostafa Mahmud Naser, «**Climate Change-Induced Displacement: Definitional** », Op, Cit, p.24-25.

[10] Jessica B.Cooper, Op, Cit, p.501-502.

[11] Mostafa Mahmud Naser, «**Climate Change-Induced Displacement: Definitional Issues and s**», Op, Cit, p.24-25.

(http://dx.doi.org/10.1108/DPM-09-2013-0152).

[23] المرجع نفسه، 517.

[24] سوزان مارتن وسانجو لافيراسنغي وآبي تايلور، "**ما هي هجرة الأزمات**"، **نشرة الهجرة القسرية "أزمة"**، العدد 45، مركز دراسة اللاجئين، أوكسفورد، مارس 2014، ص 6-7.
(http://www.fmreview.org/ar/crisis/NHQ%2045_Crisis_Arabic%2014 0319.pd

[25] Angela Williams, «**The Tide: Recognizing Climate Change Refugees In**

**International Law**», ***Baldy Center for Law and Social Policy***, Vol.30, No.4, 10/2008, PP.502-529,p.507.
(http://www.cerium.ca/Recognizing_Climate_Change_Refut.pdf)

[26] Chloé Anne Vlassopoulos, «**Defining Environmental Migration in the Climate Change Era: Problem, Consequence or Solution?», in: Disentangling Migration and Climate Change Methodologies, Political Discourses and Human Rights ,** *Springer*, 2013, p.148-149.

[27] Patrick Gonin, Véronique Lassailly-Jacob, «**Les Refugiés De L'environnement: une nouvelle catégorie de migrants forcés**», ***REMi***, Migrations et Environnement, Vol.18, No.2, 2002, PP.139-160, p.4. (http://remi.revues.org/1654).

[28] Nicole Angeline Cudiamat, «**Displacement Disparity: Filling the Gap of Protection for the Environmentally Displaced Person**», ***Val.ULRev,*** Vol.46, No.3, 2012, PP.891-938, p.894-895.
(http://scholar.valpo.edu/vulr/vol46/iss3/7).

[29] Chloé Anne Vlassopoulos, «**Defining Environmental Migration in the Climate Change Era: Problem, Consequence or Solution?»,** Op, Cit, p.149-150.

[30] المرجع نفسه، 151.

[31] المرجع نفسه، ص 152.

[32] Frank Biermann, Ingrid Boas, «**Preparing For A Warmer World: Towards Global Governance System to Protect Climates Refugees»,** Op, Cit, p.3-4.

[33] المرجع نفسه، ص 4-5.

[34] Mostafa Mahmud Naser, « **Global Governance to Climate Change Migration: In Search of Recognition in International Law**», Op, Cit, p.10.

[35] Mostafa Mahmud Naser, «**Climate Change-Induced Displacement: Definitional Issues and Concerns**», Op, Cit, p.18.

[36] Frank Biermann, Ingrid Boas, «**Preparing for A Warmer World: Towards Global Governance System to Protect Climates Refugees»,** Op, Cit, p.7-8.

[37] Chloé Anne Vlassopoulos, «**Defining Environmental Migration in the Climate Change Era: Problem, Consequence or Solution?»,** Op, Cit, p.148

[12] Jessica Lehman, «**Environmental Refugees: The Construction of a Crisis**», Prepared for the UHU-EHS Summer Academy, 2009.
(http://www.ehs.unu.edu/file/get/4145)

[13] Frank Biermann, Ingrid Boas, «**Preparing For A Warmer World: Towards Global Governance System To Protect Climates Refugees**», Op, Cit, p.6-8.

[14] "**الأشخاص النازحون داخليا: ولاية ودور اللجنة الدولية للصليب الأحمر**"، نشر المقال في: **المجلة الدولية للصليب الأحمر**، العدد131، ص 450 .
(www.icrc.org)].

[15] Frank Biermann, Ingrid Boas, «**Preparing For a Warmer World: Towards Global Governance System To Protect Climates Refugees»,** Op, Cit, p.6-8.

[16] Oli Brown, «**Migration and Climate Change**», International Organization for Migration, Geneva, Migration Research Series, No.31, 2008, p.13. ( http://www.iom.int)

[17] Frank Biermann, Ingrid Boas, «**Protecting Climate Refugees: The Case for a Global Protocol** », ***ESPSD 50(6),*** November/December, 2008, p.8-16.

(http://www.environmentmagazine.org/Archives/Back%20I /Biermann-Boas-full.html).

[18] Mostafa Mahmud Naser, « **Climate Change, Environmental Degradation, and Migration: A Complex Nexus**», ***Wm. & Mary Envtl. L. & Pol'y Rev.713 ,*** Vol.36, Issue.3, 2012, PP. 712- 768, p.732-733. (http://scholarship.law.wm.edu/wmelpr/)

[19] Robert Stojanov, Ilan Kelman, Shawn Shen, Barbora Duží, Himani Upadhyay, Dmytro Arabinda Mishra, Vikhrov, G.J.Lingara, «**Contextualising Typologies of Environmentally Induced Population Movement**», Disaster Prevention and Management, ***Emerald***, **Vol**.23, **No**.5, 17/10/2014, PP.508-523, p.514.

(http://dx.doi.org/10.1108/DPM-09-2013-0152).

[20] سوزان مارتن وسانجو لافيراسنغي وآبي تايلور، "**ما هي هجرة الأزمات**"، **نشرة الهجرة القسرية "أزمة"**، العدد 45، مركز دراسة اللاجئين، أكسفورد، مارس 2014، ص 6-7.
(http://www.fmreview.org/ar/crisis/NHQ%2045_Crisis_Arabic%2014 0319.pdf)

[21] Robert Stojanov et all, Op, Cit, p.514.

[22] Robert Stojanov, Ilan Kelman, Shawn Shen, Barbora Duží, Himani Arabinda Mishra , Upadhyay, Dmytro Vikhrov, G.J.Lingara «**Contextualising Typologies of Environmentally» Induced Population Movement**», Disaster Prevention and Management, ***Emerald***, **Vol**.23, **No**.5, 17/10/2014, PP.508-523, p.514-515.

[38] Koko Warner, **Op**, **Cit**, p.403.

[39] Oli Brown, «**Migration and Climate Change**», International Organization for Migration, Geneva, Migration Research Series, No.31, 2008, p.15. ( http://www.iom.int)

[40] Koko Warner, **Op**, **Cit**, p.403-404.

[41] Chloé Anne Vlassopoulos, «**Defining Environmental Migration in the Climate Change Era: Problem, Consequence or Solution?»,** Op, Cit, p.158

[42] روبين برونين، **" حقوق سكان مجتمعات ألاسكا وقدرتهم على التكيف"، في "تغير المناخ والنزوح" نشرة الهجرة القسرية**، العدد 31، مركز دراسة اللاجئين (***RST***)، أوكسفورد، ديسمبر، 2008م، ص 31. (http://www.fmreview.org/ar/pdf/NHQ31/NHQ31.pdf)